

المحتشدة في المحطة بانتظار قدومه... أثينا، الفتيات اللواتي تطلبن تواقيعه. زار الجمهوريات الصغيرة، ووصل إلى "الريو" حيث التقى رئيس الجمهورية الذي أسرع لاستقباله. كارلوس مفخرة البلاد. أزهار. صفوف من الفتيات. حفلة موسيقية في المسرح البلدي باللباس الرسمي، وخطب. دعوات ملحة لزيارة بيونس إيرس.

رأى كارلوس دموعاً في عيني البورتريه. غير أنها كانت عينيه هو - أعلنت الساعة في البعيد السادسة. نهض. أخذ الكمان ودفتر "السامبا"، وتوجّه إلى مقهى مدريد حيث يشكل واحداً من عازفي جوقة "الجاز". في هذه الساعة، أطبق الظل على البورتريه وعلى علبة دهن الشعر.

- ٧ -

دخلت "نايير" فائقة الأناقة. فاجتاحت الغرفة روائح عطريّة ناعمة. رمت حقيبتها على السرير، فأسرعت جوليتا وفتحتها.

- خمسون ألف ريس فقط؟

- إنه بخيل!

- ويثير متل هذا الاندهاش...

كنت أقول صراحة إنه لا يستحق مثل هذا العناء... فهو يرهقني منذ شهرين.

- ألم يعدك بأن سيهيك عقداً؟